بارسال الرسل متوالين اي متتابعين فبعيد من
جهة الاعراب وكذا غريب من جهة المعنى على وجه
الصواب وبيانه انه يقتضي حينئذ ان لا فترة بين
الرسل وهو مخالف لقوله تعالى قد جاءكم رسولنا يبين
لكم على فترة من الرسل وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترا (تترى)
اي واحدا بعد واحد وقوله وقفينا من بعده بالرسل
وكذا يقتضي عدم ارسال نبيين وهو منتف
بنحو موسى وهارون وبابراهيم ولوط فالظاهر
ان التوالي تصحيف التوالد وعلى تقدير صحته
ينبغي ان يقال انه متعلق بقوله فرض ومعناه
بالتواتر القطعي نقله الينا من الكتاب والسنة
واجماع الامة ولا يبعد ان يكون نعتا للملائكة
والمعنى كائنين بالتوالي والتتابع لمحافظة
العباد وكتابة ما يقع منهم فيما يتعلق بالمعاد
ثم اعلم ان الله تعالى لما خلق الجنة لاوليائه
والنار لاعدائه وليس في عقول الناس امكان
معرفة ما يجب عليهم علما وعملا الا بتعليمه سبحانه
كرما وفضلا ولا مناسبة بين ما خلق من التراب ورب
الارباب فاقتضت حكمته ان يرسل رسلا مبشرين

(والمناسبة بين ما خلق من التراب ورب الارباب)

ومنذرين

(لتحقيق)

ومنذرين لتحقيق التكليف لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل فيكونون وسائط بين الحق والخلق
وانهم ليستفيضون الانوار من الله سبحانه
بواسطة الملائكة الروحانيين المقربين لعلهم
النورانية والروحانية على الانبياء والرسل المؤيدين
بالاسرار الصمدانية بالنسبة الى ساير الافراد
الانسانية ثم المعتقد المعتمد ان خواص البشر
افضل من خواص الملك وفي المسألة خلاف
المعتزلة وبعض اهل السنة ٥

(يستفيضون الانوار)

وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ المُعَلَّى نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ ذِي جَمَالِ

ختم الرسل مبتدأ خبره بالصدر وهو العضو
المعروف من البدن استعير له لشرفه وتخصيصه
به لقوله تعالى الم نشرح لك صدرك وصدر الشيء
ايضا اوله ففي التعبير به ايماء الى انه اول الرسل
وجودا كما انه اخرهم شهودا على ما ورد اول ما
خلق الله نوري او روحي وكنت نبيا وآدم بين
الماء والطين والمعلى بتشديد اللام المفتوحة
منفترله ومعناه المرتفع الشان على البرهان
ونبي وما بعده يجوز فيه الجر بدلا وعطف بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)